ولا يذهب من نفوسهم وقعها فى شتى مراحل العمر .

لست أعنى أن يقتصر الأمر على أن تكون هذه الصور فى ثنايا كتاب الله ، ولكنى أنشد أن تكون من الصور ألواح كبيرة تعلق فى المساجد ، وأماكن التعبد بخاصة ، وتزدان بها المعاهد والمؤسسات والدور على وجه عام .

وما إخالنا اليوم نثير فى وجه التصوير ماكان يثار فى الماضى من اعتراض ونكير ، فقد انطوى عهد الوثنية إلى غير مردّ ، ولم نعد نخشى على المؤمنين اليوم ماكان الأقدمون يخشونه عليهم من فتنة ، وهم قريبو عهد بالجاهلية وعبادة الأوثان !...

ولربما كانت الموسيقى أعمق من التصوير أثراً فى هذا الشأن ، فالنغمة العذبة الصادقة فى تعبيرها تتسلل إلى سويداء القلب ، فتبعث فيه بواطن العواطف ، وتهز منه دقائق الخلجات !...

أرأيت كيف تتلقى الأسماع آيات « القرآن » حين يرتلها صوت حلو النبرة جميل النغم ؟... فماذا يحجم بنا عن السمو بهذا التطريب البدائى إلى لحن من الفن الرفيع على أوضاع موسيقية أصيلة ، حتى نجلو ما فى « القرآن » من إبداع وروعة إيقاع ؟...

فلنجد إذن طائفة من عباقرة الملحنين ليجددوا فن التلاوة والترتيل ، فنستمع إلى « القرآن » على لسان قارىء فنان ، يتخذ